الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الشاعر محمّد بولنوار ، حياته و شعره

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص : أدب شعبي .

إعـــــداد الطلبة:

✓ علي غميمة .

✓ فرحات مراد .

✓ معروف عبد الرّحمان .

إشراف الدكتور:

* علي كرباع

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصّفة
أ د.العيد حنكة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمّة لخضر – الوادي –	رئيسا
د.علي كرباع	أستاذ محاضر –أ -	جامعة الشهيد حمّة لخضر – الوادي –	مشرفاً ومقررًا
أ د.يوسف العايب	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمّة لخضر – الوادي –	عضوا و مناقشا

السنة الجامعية :(1444-1443هـ/2021-2022م)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

<< قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ >>

{ البقرة الآية 32 }

شكر وعرفان :

يقول الله عز وجل : << وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ >> { إبراهيم : الآية 07 } .

ويقول الرّسول ﷺ : << لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ >>

ويقول البُحتري : مَنْ لا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ خِلِّهِ ** فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ .

فلله الحمد والشّكر على منَّ به علينا من نِعمه الجزيلة ، فقد يسّر لنا القيام بهذا العمل ووفّقنا إلى إتمامه

نتقدّم بخالص الشّكر والعرفان إلى كلّ من مدّ لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث ، ونخصّ بالذّكر : الأستاذ المشرف " الدّكتور علي كرباع " عرفانا وتقديرا منّا للمجهودات الجبارة التي بذلها في الإشراف على هذا البحث وتأطيره من بدايته إلى نهايته، ولم يتوان في تقديم النصائح والتوجيهات القيمة ، فجزاه الله عنّا خير الجزاء وبارك فيه وفي علمه .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتصويب أخطائها وتقويم اعوجاجها وخطلها.

والشكر موصول إلى كل الأساتذة الذين درسونا بجامعة حمّه لخضر بالوادي.

ونشكر كذلك الأستاذين " عبد القادر بالقاسمي و إلياس دّباخ " على وقوفهما إلى جانبنا في كتابة هذا البحث وتنسيقه وتنظيمه

مقدّمة

مقدّمـــة

لم يتغيّر دور الشّعر الذي كان يؤدّيه منذ العصر الجاهلي ؛ فهو لسان حال القبيلة سابقا والمُصوّر لأوضاع المجتمع حالّياً ، فالشّعر الشّعبي لا يختلف عن الفصيح في مضمونه. وتزخر ولاية وادي سوف بالكثير من الشّعراء الشّعبّيين على غرار باقي ولايات الوطن ، ومن بينهم الشّاعر " محّمد بولنوار " المشهور بالشّايب داسي ، الذي انتشر شعره في الأوساط المحلّية ، غير أّنا لاحظنا عدم اهتمام الّدارسين والباحثين به ، سواء تعلّق الأمر بدراسة شخصّيته ، أو شعره ، لذا حاولنا أن نسلّط الضوء في هذا البحث على بعض جوانب شخصّيته وشعره ، لذا رأينا أن يكون عنوان بحثنا : " محّمد بولنوار حياته و شعره "

والحقّ أّنا اخترنا هذا الموضوع لعّدة أسباب ، أهّمها :

- الاهتمام أكثر بالشّعر الشّعبي المحلّي ليصبح أكثر انتشاراً وصدًى في الأوساط المحلّية والّدولّية .
- إبراز شخصّية الشّاعر " محمد بولنوار " للقُّراء والّدارسين .
- التّعرّف إلى الجوانب الجمالّية في شعره .

وينطلق هذا البحث من إشكالّية رئيسة ، هي : ما قيمة شعر محّمد بولنوار ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالّية عّد تساؤلات فرعّية نوجزها فيما يلي :

- ما أهّم الموضوعات التي ركّز عليها محمد بولنوار في شعره ؟
- أين يكمن الجانب الجمالي في شعره ؟

ولا نّدعي أّنا السّباقون لدراسة هذا الموضوع ، فقد تطّرقت بعض الّدراسات إلى بعض جوانبه ، فهناك من بحث في الشّعر الشّعبي بصفة عاّمة ، أّما دراسة الشّاعر محّمد بولنوار فلم نـُسبق إليها . ومن بين الّدراسات الّسابقة نذكر :

" الشّعر الشّعبّي الجزائري (دراسة تحليلّية) قصيدة يا سايلني لعبد الله التخي بن كريو – أنموذجاً – " مذكرة ماستر إعداد الطّالبتين أسماء السباعي وعائشة بن عثمان ، جامعة أحمد دراية أدرار .2015/2014 .

" جماّليات التّضاد في شعر مهدي غمام " مذكّرة ماستر ، إعداد الطّالبة رقّية تاّمة ، جامعة حمه لخضر الوادي ، 2015/2014 .

وقد اتّبعنا في دراستنا منهجين هما : الوصفي وكان في المدخل الذي يتناسب مع تعريف المصطلحات ، والمنهج التّحليلي في الفصلين الأّول والثّاني الذي يتناسب مع دراسة الموضوعات الشّعرّية و جماّليتها .

ورسمنا لهذا البحث خطّة ملّمة بجوانب الموضوع ، بـُدأت بمدخل تحت عنوان : مفاهيم عاّمة حول الشّعر الشّعبي تناولنا فيه : مفهوم الشّعر الشّعبي ، أغراضه ، خصائصه ، أوزانه الشّعرّية . تلاه فصلان فصل ، أّول موسوم بـ : الموضوعات الشّعرّية في قصائد " بولنوار محمد " ، شَمِل ثلاثة مباحث ، يـُعالج المبحث الأّول : الموضوعات الّدينّية ، وتتضّمن الحّج والعمرة ثّم الموت فبّر الوالدين .أّما المبحث الثّاني الُمعنون بـ : موضوعات ثّورّية .فقد اندرج تحته عنوانان : ظلم الاستعمار و معركة هود شيكة والمبحث الثّالث الموسوم بـ : موضوعات اجتماعّية ، تناولنا فيه الكَرِ ، و الحنين إلى الَموطِن ، و وصف رحلة بالّسيارة .

وفصل ثانٍ تحت عنوان : الجانب الجماّلي في قصائد محّمد بولنوار ، وقد قُّسم أيضا إلى ثلاثة مباحث ، حيث تطّرقنا في المبحث الأول إلى المستوى اللغوي وتناولنا فيه

دراسة اللغة الشعرية ثُم المعجم اللغوي ، أما المبحث الثاني الموسوم بـ : المستوى البلاغي فقد درسنا فيه الصور البيانية و المحسنات البديعية ، و المبحث الثالث الذي عُنِون بـ : المستوى التركيبي شمل الجمل الاسمية والفعلية إضافة إلى الأساليب الإنشائية والخبرّية ، وأنهينا البحث بخاتمة تضّمنت أهّم النّتائج المُتَوصَّل إليها من خلال دراستنا لشعر محّمد بولنوار ، أعقبها مُلحق ضّم ترجمة للشّاعر مرفقة بصورته .

كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهّمها :

- قصائد الشّاعر محمد بولنوار المسّجلة بصوته من خلال لقاءاته .
- جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب لأحمد الهاشمي
- ، دور الشعر في الثورة للتلي بن الشيخ .

و لا يخلو أيّ بحث علمّي من صعوبات تُعيق عمل الباحث ، و إن كان ذلك أمراً طبيعّياً في كلّ عمل جادّ يطمح إلى تحقيق نتائج تكون في مستوى تطلّعات الباحث ، ومن الصّعوبات التي واجهتنا :

- عدم توفّر ديوان مكتوب يضّم قصائد الشّاعر " محمد بولنوار " وهو الأمر الذي ألزمنا بتعّدد المواعيد التّسجيلّية معه ، لجمع قصائده .
- صعو بة كتابة بعض الألفاظ في القصائد وهذا راجع إلى اللهجة العامّية الدّارجة (السّوفّية) التي يصعب معها تدوين مظاهر لغة الشّعر الشّعبي .
- مرض الشّاعر أثناء فترة التّسجيل ّما أدّى بنا إلى إلغاء بعض المواعيد وتغييرها بأخرى .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقّدم بفائق الشّكر والتّقدير للأستاذ المشرف " الدّكتور علي كرباع " الذي لازمنا في إنجاز هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن وصل إلى صورته النّهائّية .

الوادي في 2022/06/06 .

مـدخـــــل :

مفاهيم عامّة حول الشّعر الشّعبي.

مـدخـــــل : مفاهيم عامّة حول الشّعر الشّعبي.

1. مفهوم الشّعر الشّعبي :

تباينت آراء الدارسين للأدب الشعبي حول التسمية التي يمكن أن يطلقوها على هذا النوع من التعبير الشعبي، الذي اختلفت مصطلحات تسميته من شعر شعبي إلى ملحون أو عامّي أو زجل، وقد حاول المختصّون توضيح هذه الحدود توضيحا ينّم عن اختلاف كبير بينهم حول التسمية والمفهوم،كقول بعضهم بأنه مرتبط بالعامية والرواية الشفوية،و مجهولية المؤلف، وربط البعض صفة الشعبية بالعراقة والقدم والتعبير عن الضمير الجمعي ودعوتهم للاهتمام بالنص في ذاته بدل الاهتمام بمؤلفه.

أ. الشّعر الشّعبّي :

أطلق الباحثون عدة تسميات على الشعر الشعبي،واختلفت باختلاف الإطلاق الذي شاع استعماله في البيئة المحلية،أو حسب اجتهاد الباحث واختياره لهذا المصطلح أو ذلك[1]

حصر بعض الدارسين الشعر الشعبي في النوع الذي يجهل قائله،وهناك من ذهب إلى القول بأنه الشعر على الشعر الشعبي « الملحون ويخص في ذلك الشعر دون النثر،كما ذهب البعض إلى إطلاق مصطلح الزّجل على الشّعر الشّعبي في بيئة من البيئات،ولكنه لا ينطبق على شعر بيئة أخرى،لاختلاف الأوضاع الثقافية والسياسية التي تؤثّر في التّعبير الشّعبي[2]

ب. مصطلح الشعر الملحون :

جلب هذا المصطلح اهتمام الباحثين لأنه أكثر شيوعا وشهرة.حيث يرى المرزوقي أن الشعر الملحون أعّم من الشعر الشعبي إذ يقول:" إنّ الشعر الملحون الذي نريد أن نتحدث عنه اليوم.فهو أعم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية،سواء معروف المؤلف أو مجهوله، وسواء دخل في حياة الشعب فأصبح ملكا له ، أو كان من شعر الخواصّ، وعليه فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي،فهو من لحن يلحن في كلامه أي

1 –التلي بن الشيخ، دور الشعر في الثورة، الشركة الوطنّية للنشر والتوزيع ، الجزائر د/ط ،(1830 ، 1965)، ص 364.

2 المرجع نفسه ، ص 366 .

أنه نطق بكلام عامي أو بلغة عامية غير معروفة[3] ، وقد جاء في المعاجم اللغوّية بمعنيين ، حيث يقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط في مادة لحن : " اللّحْنُ: من الأصْواتِ الصُوغة الموضوعة ، ج: أَلْحانٌ ولُحونٌ ... والخَطَأُ في القِراءة ، لَحَنَ، كَجَلَى ، فهو لاحِنٌ ولَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ ولُحَنَةٌ : كثيرُه ... ولَحَّنه: خَطَّأَه ... وأَلْحَنه القولَ: أَفْهَمه إيَّاه "[4]

وخلاصة القول أن اشتراك الباحثين في التسمية لا يعني أنّهما متفقان في المفهوم،فاشتقاق كلمة الملحون من لّحن تعطينا فكرة أن الشعر الملحون يستعمل لغة غير سليمة،كما يدل على أنه إنتاج شعري نظم من أجل الغناء واللّحن.

ج. **الزّجل :**

قّدم الباحث المغربي عّباس الجراري مصطلحا آخر غير مصطلح الشعبي والملحون،ليطلق على هذا الشعر تسمية الزّجل إذ يقول": إننا نفضل إطلاق الزجل على كل أنواع الشعر الشعبي المغربي وندعو إلى هذه التسمية بدلا من أي تسمية أخرى تطلق عليه مهما بلغت من الذيوع والانتشار " [5]

مهما تضاربت الآراء واختلفت تسميات هذا الفرع من الأدب الشعبي،فإنّ التّسمية الجامعة للمفهوم هو الشعر الشعبي سواء ما كان معروفَ المؤلّف أو مجهوله، فالمهّم هو أن يكون منتشرا وشائعا بين الطبقات الشعبية البسيطة ، وأن يكون معّبرا عن مشاغل وهموم وأمال هذه الطبقات،كما يجب أن يكون موّجها إليهم ومعتمدا على لغتهم متضمنا لاهتماماتهم • ،معالجا لهمومهم ومشاكلهم ولكل منطقة وتسميتها الخاصة.

2. :أغراض الشعر الشعبي:

يتناول الشّعر الشّعبّي الأغراض التي يتناولها الشّعر الفصيح ، فهو امتداد وتقليد له ولا نجد بينهما اختلافا ، إلا في اللغة المستعملة ، وأهّم هذه الأغراض :

3 محمد المرزوقي، الأدب الشعبي،دار التونسية للنشر، 1967م، تونس ، ص51

4 مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8 ، 1426 هـ – 2005 م ، مادة " لحن "

5 عباس الجراري، الزجل في المغرب، مطبعة الأمنية ، ط1 1970 م ، المغرب ، ص 54

أ/المدح:

يُعرَّف المدح بأنه نقيض الهجاء ، وهو حسن الثناء على ذي شأن،بما يستحسن من الأخلاق النفسية،كرجاحة العقل والعدل والعفّة والشّجاعة وغيرها من الصفات الحسنة في الشخص وفي قومه وتعداد محاسنه الخُلقية.[6]

والمدّاح هو الوجيه والموقظ والمحرّض والعين النافذة ، ينتقل بين القبائل والجماعات والمناسبات المختلفة، ينشد شعر الحرب والغزو، رافعا من شأن الأبطال.

يُعدّ المدح من الأغراض الشّعرية القديمة عند العرب ، فهو يقوم كما ذكر في التعريف، على الثناء وتعداد مناقب الحّي.ولذا اتجه معظم الشّعراء إلى هذا الغرض،فبدؤوا بمدح سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ، الذي شكّل أغلبَ قصائدِهم ، ثم يليه مدح آل البيت،ثم بعد ذلك مدح المشايخ والعلماء والزعماء .

وكمثال نذكر قصيدة في مدح خير البرية صلى لله عليه وسلم للشاعر الشعبي الأخضر بن خلوف يقول في مطلعها

أحسن ما يقال عندي * * بسم الله وبك نبدا.

حبك في سلطان جسدي * * ما عزّك يا عين واحدا.

ثم يقول:

يسرع بنا للخلود * * الأخضر حره شديد.

يا محمد أنت سيدي * * صلى الله عليك نبدا.[7]

6 عروة عمر، حياة العرب الأدبية الشعر الشعبي، دار مداني ، د/ط ، د /ت ، ص 124.

7 العربي دحو ، معجم شعراء الشعر الشعبي الجزائري، جمعية البيت للثقافة والفنون ، د/ط ، 2008م ، الجزائر ، ص 382-387 .

ب. الرثاء:

جاء في لسان العرب "رثى فلانٌ فلانًا يرثيه رثًيا ومرثية ، إذا بكاه بعد موته ، فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثيه ، ورثيت المّيت رثًيا ورثاًء ومرثية ورثيه : مدحته بعد الموت وبكيته"[8] هذا لغة ، أّما اصطلاحا فيعّرفه الّسيد أحمد الهاشمي: "بأّنه تعداد مناقب المّيت وإظهار التفّجع والتلّهف عليه واستعظام المصيبة فيه "[9] وإذا كانت الحياة رابطة قوية بين الشعراء ، فإن الموت أيضا تقوي تلك الرابطة،وشعر الرثاء على خلاف شعر المدح ، إذ لم يخرج الشعراء الذين نظموا في هذا الغرض عن بكاء بعض الشيوخ ورجال الدين . ومثاله ما جاء في قول الشّاعر الشّعبّي محّمد لقلاسة :

ما يبقى لا طاير ولا زحزاح.

وما يبقى قليل تمشى حفيان.

ما يبقى من شد الأحكام ويفرح.

لابد ياتيه يوم الأحزان.

ثم يقول:

القلاسة على الخلايق هو نصّاح *** من الدنيا ندوا قطيعة الكفان[10] .

ج. الوصف:

جاء في لسان العرب : "وصف الشيء له وعليه وصفا و صفة: حلاه والهاء

8 محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414 هـ ، ج ،14 مادة رثي .

9 أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ج2 ، ط1 ، 2003 م ، ص299 .

10 العربي دحو ، معجم شعراء الشعر الشعبي الجزائري ، ص 403-404

عوض من الواو،وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية "[11]

أما اصطلاحا : فهو الكشف والإظهار ، أو هو شرح حال الشيء وهيئة على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في فهم السّامع كأن يراه أو يسمع به. [12]

ومن أمثلة الوصف على لسان أحد الشّعراء الشّعبّين في منطقة وادي سوف ، ما قاله المهدي غمام في وصف منطقته التي يسكنها :

أما بلادي غالية مسمية حاسي خليفة بحبها مفتون

عاضق نزلها تامة جملية حاسبهم ليا من غير دون ودون

الزغبيات العصرية مزينة الدخلية ماهيشي ريفية بنياتها بيطون

ويواصل وصف كل أحيائها وصفا دقيقا إلى أن يصل في الـّنهاية فيتحدّث عن ولاية الوادي والوطن عامّة . فيقول :

العضل الرّملية ومالح الدّبايلية ليبيرص ثنية الستين حد يكون

ونهدي تحية لمن يسمع فيا عبر سهرتنا صوتها ميزون

وكل الولاية الغالية السوفية وكامل وطننا بعمرنا ما يهون .[13]

د. الغزل:

أما في ما يخصّ الغزل ، فهو علوق بالنفس الإنسانية ، ومامن أحد إلا وهو ضارب منه بسبب ذكلٍ كان أو أنثى ويـُ عتَبر الغزل من أوسع أغراض الشعر، وأكثرها تداولا

11 ابن منظور ، لسان العرب ، مادة " وصف " .

12 أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ص 410 .

13 محمد رشيد تامة ، حاسي خليفة تاريخا وثقافة واجتماعا ، مطبعة سخري ، الوادي ط1 ، 1433 هـ – 2012 م ، ص

19 مأخوذ من فيديو مسّجل في الأنترنيت :https://www.youtube.com/watch?v=EW9Gn3ea9Mk

بين الشعراء ، فالشّعراء الذين نالوا شهرة واسعة بين الناس إنما خُلّدِوا بالشّعر الذي عّبر عن وجدانهم وعواطفهم نحو المرأة ، كما يوجد في الشعر الشّعبي الجزائري أعلام خلّدوا المرأة أمثال:عبد الله بن كريو، و محّمد بن قيطون ، و مصطفي بن إبراهيم وغيرهم كثير. فهذا بن كريو في إحدى قصائده والموسومة"لزرق"

وجهك ضاوي مشروح * * ضيَعنو ايلُوج.

ورد اخدودك سوح * * نايض على لقداح.

ذاك الَمبسم عالكيف * * جاامساوي ظريف.

سنانك در نظيف * * لا تقيسو بقال.

فايق من صنع جابر * * عياي ضي باهر لزرق زين.[14]

هـ. الحماسة :

لطالما كانت الثورة التحريريّة مصدر إلهام للكثير من الشّعراء الشّعبّيين ، فقد كتبوا عن بطولات الثّوار وانتصاراتهم ، وخلّدوا الكثير من المعارك ، ونذكر على سبيل المثال ما قاله الشّاعر (محمد بولنوار) عن الثّورة :

جي غلب من عند العرب اجباري لا يسمعوا بالصلح لا يتهزوا

حلف فرح* لا تبرد عليهم ناري كلاش لا قطعوا البحر وهجوا

و. الهجاء

لم يغفل الشّعراء **الشّعبّيون** عن الكتابة في فنّ الهجاء وهو ما يُعرَف عند العامّة

14 بلقاسم خميلي، روائع الشاعر الشعبي عبد الله بن كريو ، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع ، د/ط ، 2009م ، الجزائر ، ص120.

* فرح : يقصد الشاعر بهذه الكلمة السياسي " فرحات عباس " ولكنه اختصره ليوافق النظم .

باسم " الشّني " ، ومن أمثلة ذلك ما قاله الشّاعر المهدي غمام في هجاء " شارون " رئيس وزراء الكيان الصّهيوني :

وحش في التركيبة والغدر طبعه راضعه في حليبه

والرعب فنه خبير في تدريبه والقتل حبه يطرب عليه بحماسة

والكفر دينه ما هاّماته الخيبة والحقد فكره قاريه في الدراسة

سفاح مجرم ملعون من القماطة نطفة حرام لقيط خارب ساسه

الأقصى المبارك داخله بصباطه كلب مسعور يفوح بالنجاسة .[15]

أ. **خصائص الشعر الشعبي:**

إن للشعر الشعبي خصائص فنية وأخرى لغوية يمتاز بها، أبرزها :

أ. **التوقيع:**

يمثل توقيع القصائد سمة بارزة لدى شعراء الملحون، ويقصد به ذكر الشاعر اسمه أو كنيته أو نسبه في القصيدة محافظاً بذلك على نسبة قصائده لنفسه ومخلداً لاسمه، ومثال ذلك:

– توقيع بذكر الإسم :مثل قصيدة (مفتاح الخير لا ينفد)للشاعر لخضر بن خلوف يقول فيها:

خايف الا يتمرمـد *** ونجيد فوق تمرميـدا.

من صاب الأخضر يتغّمد *** في ثوب رحمة موجودة.

يا سيد الأمة محمـد *** صلى الله عليك لبدا.[16]

15 مأخوذ من فيديو مسّجل في الأنترنيت : https://www.youtube.com/watch?v=Ky1y_gQkzRg

– توقيع بذكر اللقب : ومثاله قول الشاعر محمد بلخير في قصيدته(يا المداني):

ما يشوف المداح عذاب * * ليس ناكر ولا منكور.

يا حبيب الله المختار * * ولد بلخير بغى التحرار.[17]

– توقيع بذكر الاسم واللقب معا :ومثاله في قصيدة(يا مرسولي)لابن السايح الخثير إذ يقول:

نتبقا أحباب ن نيوفى الاجل * * ويتواصل جسر المحبة ونقويه.

ابن السايح شاعر الصحرا كّمل * * والخثير اللي يجي باش يناديه [18]

– توقيع بذكر الّنسب ، ومن ذلك ما قاله المهدي غمام في أحد قصائده :

انشاالله القصيدة تكون سمحة شوية ** الشاعر نظمها ووزنها ملحون

المهدي ولد لمين بن حفصية ** وابن محمد جدير جدي يكون

وأمي بت موسى باهية الصوالحية ** وجه الرضا والخير عني تكون .[19]

أ. التّأريخ :

من أهم الخصائص الشكلية التي تقوم عليها القصيدة في الشعر الشعبي ذكر تاريخ نظم القصيدة ، وذلك قصد التّوثيق ، ومثاله :

يقول ابن التركي في قصيدته(ليك نشتكي بأمري):

16 جمعية آفاق مستغانم ، سيدي لخضر بن خلوف حياته و قصائده، ج2 منشورات الألفية الثالثة ، ط1، 2010، الجزائر ص 150 .

17 العربي بن عاشور، أشعار محمد بلخير شاعر الشيخ بوعمامة وبطل المقاومة ، دار الشروق للطباعة والتوزيع ، د/ط 2008م ، الجزائر ، ص 112.

18 ابراهيم شعيب، الديوان المثير للشاعر ابن السايح الخثير ، خزانة التراث ، ط1 2006م ، الأغواط ، الجزائر ، ص80

19 مأخوذ من فيديو مسّجل في الأنترنيت : https://www.youtube.com/watch?v=EW9Gn3ea9Mk

بعد ما عد ألف ثمانين صار * * زاد عامين فالمحرم من الشهور[20].

فالتاريخ المذكور هنا هو:شهر محرم**1082**هـ.

ب. الاقتباس:

وهو تضمين الشعر أو النثر شيء من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من غير دلالة على أنه منهما،مع جواز التغيير القليل في الأثر المقتبس.[21]

والاقتباس فرعاً بلاغياً جارٍ على ألسنة الخطباء والشعراء،وعلى أقلام الكُتّاب والأدباء ولكن طريقة الاستعانة به تختلف من شخص إلى آخر[22]، ففي الشعر الشعبي أمثلة كثيرة عن الاقتباس،يقول أحدالشعراء:

نبدا باسم العظيم الواحد * * المعبود لا سواه.

قل هـو الله أحد * * لا إلـه إلا الله.

لم يلد ولم يولـد * * مالو شريك معاه[23].

في الأبيات اقتباس من سورة الإخلاص،ويتضح ذلك في الشطريين الأوليين من البيتين الثاني والثالث من قوله تعالى:﴿قل هو الله أحد﴾[24]

وقوله سبحانه وتعالى:﴿لم يلد ولم يولد﴾[25].

---

20 شعيب مقنونيف ، مباحث في الشعر الملحون الجزائري مقاربة منهجية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، د/ط ، 2003).م ، وهران ص120 .

21 ابراهيم الربيعي وآخرون ، المقتضب في علوم اللغة العربية ،الرضى للنشر والتوزيع ، ط، (1994، 1م1414هـ)، باتنة ، ص88.

22 أحمد أبا الصافي جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات ، ج ، 2منشورات الحضارة ، ط1 2009م ، ص 69.

23 خالد ميهوبي ، الشعر الشعبي الجزائري تاريخ و أصالة ، المؤسّسة الوطنية للكتاب ، د/ط ، 1989م ، الجزائر ، ص 28.

24 الآية 01 من سورة الإخلاص .

25 الآية 03 من سورة الإخلاص .

ج. التكرار:

ويقصد به تكرار المعنى الواحد في القصيدة الواحدة أحياناً ،أو في قصائد مختلفة حينًا آخر، وقد تجلى هذا بوضوح في الأغراض الدينية، كالّدعاء والتوّسل والمدح الّنبوي، وهو تكرار قَصَدَه أصحابُه توكيَد المعاني وإعطاءها صفة الحتمية والوجوبوقد يُقصد به خلق الإثارة والحماس في نفوس الجمهور حتى يستحوذ على مشاعره ويحرز إعجابه، وهي طريقة تقرُّها أصول الخطابة العربية.[26]

يقول الشاعر التلمساني محمد بن مسايب في إحدى حوزياته:

مال حبيبي ماله * * كان معاي كان.
مال حبيبي ماله * * يا ناسي غضبان.
مال حبيبي ماله * * لي مدة نرجى له.[27]

د. طول النفس:

يتجلى ذلك في نظم الشعراء لقصائد طويلة ذات الموضوع الواحد في غالب الأحيان، وهي ميزة طغت على إنتاج شعراء الشعر الشعبي، وهدفوا من خلال هذه الميزة إلى تكرار المعاني وتبسيطها قصد إيصالها إلى الذهن

ومثاله قول الشاعر السعيد بن حافظ:

26 أحمد أبا الصافي جعفري ، الحركة الأدبية في إقليم توات ، ص73 .

27 الحفناوي أومقران و أسماء سيفاوي ،ديوان ابن مسايب أبو عبيد الله محمد بن أحمد ، المؤّسسة الوطنية للكتاب ، د/ط ، 1989م ، الجزائر.ص69

بسم الله الرحمن الرحيم والشيطان راح علي * * جبت القول وابكيت انسالوا عينيه.
نعاودلكم يا جماعة ما صار ماهيش محكية * * على المجاهدين لبرار قالوا هاذوا قوميه.
هذا جيش جاء من تونس بيمانو خالص * * قالوا قومية الكوالصية الخدعية.
فالجيش شاعت لخبار ومشى للكفار* *لبلاندي جاء عامل غبار يا هذا الغدار ومعناها كيه.
تكلم البارود وهم في الكاف قعود * * اتفقوا عليهم لجماعة بكليه[28].

ب. **أوزان الشّعر الشّعبي :**

يتفق الدارسون للشعر الشعبي على أن هذا النوع من الشعر لا تضبطه الأوزان الخليلية كما هو الحال في الشعر العربي الفصيح .ومع ذلك، فهو يخضع لأوزان و إيقاعات خاصة به تضبطها الآلات الإيقاعية، أو يضبطها الشاعر الشعبي نفسه من غير آلات بالاعتماد على إيقاع الكلمات وتنغيمها عند الإلقاء.

يقول المرزوقي : " لا يختلف المحدثون في أن عدد فروع الشعر الشعبي الأصلية أربعة : القسيم، والموقف، والمسدس، والملزومة ."[29] ونشير هاهنا إلى أنّ الموقف يطلق عليه في وادي سوف مصطلح (المزيود)، كما يطلق على المسدس مصطلح (الرداسي .)ويشرح المرزوقي هذه الفروع على النحو الآتي [30]:

أ. **القسيم** :قصيد ذو أبيات تتّحد قوافي أشطارها الأولى كما تتّحد قوافي أشطارها الأخيرة،

وليس له طالع ولا مكب (رجوع.)

28 أحمد أبا الصافي ، الحركة الأدبية في إقليم توات ، ص75
29 3 . محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، ط5 ، 1967، ص85 .
30 المرجع نفسه ، ص85 – 86 .

ومن أمثلته الأبيات الآتية للشاعر الطاهر بن حواء:

يامحمد ليك يهرب الخلق ناسق *** في اليوم المعلوم حق أبلا أخلافي

من هول الحشر ساقهم ليك سايق *** كلّتهم محتاجين ليك ما كان كافي

بيك ا يلوذ الخلق كي اتحق الحقايق *** من غضب الجّبار طالبين العوافي[31]

ب. الموقّف :هو عبارة عن قسيم مربع أي أنّ أبياته تتركب من أربع شطرات تتحد قوافي الشطرات الثلاث الأولى وتكون للأشطار الأخيرة قافية مخالفة متحدة في ذاتها.

ومثاله قول الشاعرة حنّي الزرقي:

ها الرعد ما قواه كي *** يتكلّم أجهار

ملجلج ومآّديه تّيار *** طاغي معّدي حدوده

اترجم لفظ كورغلي حار *** سكران بأدوار

صنديد ما يطيقش العار *** أخوال عنتر جدوده[32] .

ج. المسدس :عبارة عن منظومة تتركب من طالع ذي ثلاثة أشطار أو غصون، وأدوار تتركب من ستة أغصان في الغالب، الأربعة الأولى متحدة القافية والأخيرين لهما نفس قافية الطالع.

ومثاله قول الشاعر محمود بن عمار:

31 التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي في الثورة، ص 512 .
32 أحمد زغب، أعلام الشعر الملحون بمنطقة سوف، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر،ط1 ، 2010 ، ص39 .

نوصّيكم ياخاوتي توبوا لله وتمشّوا في ارضاه لا تنسوا مذاكرة شريف سماه

نوصّيكم ياخاوتي كان فهمتوني وليا صدّقتوني نعطيكم دليل ما ذاخر في ذهوني

داروا مت لسواو لا ترضوا بالدوني ولا تسدّو مسداه المنقضين عواهده بعده وجفاه .[33]

د. الملزومة :منظومة لها طالع ذو غصنين أو ثلاثة أو أربعة، وأدوار تتركب من أغصان ثلاثة فما فوق تتحد قافيتها، وتختم بغصن ترجع قافيته إلى قافية الطالع.

يقول الشاعر علي عناد في رثاء صديقه الشاعر الساسي حمادي:

غّيب سفر مولاك يا تصويره *** نخّبيك نستحفظ عليك ذخيره

نخّيك في كرّاسه *** ونشوفلك مضرب أعز بلاصه

وقّررت قلت نديرلك عسّاسه *** يحموك في غيابي عن التغبيره .[34]

33 محمد الصالح بن حمدة، الغربة والحنين في الشعر الشعبي بمنطقة سوف، الشاعر محمود بن عمار أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة الوادي 2017/2016 ، ص134 .

34 بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، مديرية الثقافة لولاية الوادي، الجزائر،ط1 ، ص134

الفصل الأول : الموضوعات الشّعريّة في قصائد " بولنوار محمد ".

المبحث الأوّل : موضوعات دينّية .

1. **الحجّ والعمرة .**
2. **الموت .**
3. **برّ الوالدين .**

المبحث الثّاني : موضوعات ثّورّية .

1. **ظلم الاستعمار .**
2. **معركة هود شيكة .**

المبحث الثّالث : موضوعات اجتماعّية .

1. **الكِبر .**
2. **الحنين إلى الَوطِن .**
3. **وصف رحلة بالسّيّارة .**

المبحث الأوّل: موضوعات دينّية.

1. الحجّ و العمرة:

تُعدّ زيارة بيت الله الحرام من الأمور المقّدسة لدى المجتمع الجزائريّ عامّة والمجتمع الّسوفي خاصّة ، لذا حظي هذا الموضوع باهتمام كبير عند شاعرنا محمد بولنوار ، كيف لا وقد زار بيت الله الحرام حجّاً وعمرةً ، وقد ألهمته الزيارتان ، فأخذ يصّور لنا ما شاهده ، وما قام به من مناسك .[35]

استهلّ الشّاعر قصيدته في وصف رحلة الحجّ بالحديث عن الطريق والرّكوب في الطّائرة ، إذ يقول :

الطيارة اللي هزت بينا من ورقلة للمدينة .

كي بينا هزت وفرحنا وقلوبنا فزت

وجت توّجت فاتتها برور لخاطينا .

وعلينا عزت كي لحقت جامع نبينا .

وبعد وصوله إلى الحرم المدنّي يصّور لنا الشّاعر مشاعره وأحاسيسه أثناء دخوله له، فيقول:

لحقنا للجامع خشينا عيوننا تدامع

في ربي طامع يغفرها الذنوب اللي علينا

مالفرحة هامع ناسي رزقه وامالينا.

على وين هبطنا انشاالله مقبولة حجتن

35 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/05/04 .

حنا وجماعتنا نفاعة وامالي غيرة

حتى لكادتنا يكملها القافزفينا

جامع محمد مجمول الغاشي وتلمد

والفرحة تمت كي لحقنا واش تمنينا

نكبر ونحمد كيف نعم الله علينا .

ثم ينتقل الشّاعر للحديث عن المناسك ووف أدائه لها بدّقة ، من إحرام وطواف ووقوف بعرف انتهاء برمي الجمار ، إذ يقول :

كي جت الكيران مع القايلة وقت الاذان

الفرحة تكبار نشوف مكة بعد المدينة

لحقنا الابيار حرمنا وبدلنا كساوينا

من أبيار علي حرمنا وبدلنا كل شي

الخلق تلبي اللي ناوي عمرة وضميرة

الحجة كي تجي نهار تسعة تالي مسجيله

جينا للبيت يقبل ربي واش دعيت

طفت وخبيت كملنا الفروض اللي علينا

وما زمزم منه رويت ومن بعد الرية تغسيلة

عرفة نمشوله ندوا فيه نهار وطوله

المغرب كي يجونا الكيران يهزوا ويدونا

بلاصة مخبورة ثم نعطوا فيها تقصيرة

ابليس نهزوله الحجر الماضي نرموله

سبعة نعدوله كل حجرة معاها تكبيرة .

ويختم ا لشّاعر قصيدته بفرحته بإتمام حجّه وتفكيره في العودة إلى بلده وأهله قائلا :

كملنا الرجمان كملنا الفروض اللي كان

وعدنا نخمموا بالروحان غادي في السكنة تلاقينا

كل واحد يضحك فرحان الحجة كملت وتهنينا .

وكان الشّاعر قد قام بأداء عمرة ، فأنشد قصيدة يصّور فيها المناسك كما وصفها في الحجّ وإن كان وصفه لمناسك الحجّ أدقّ وأعمق من قصيدة العمرة ، وهذه أبيات منها :

متمّني زاير للبيت وصلني ربي ومشيت

متمني نزور بيت مكة وقبر الرسول

ذنبي مغفور صافي نوع النهار الجيت

شوف هاالخيور ومقرب رحمة ربي ثريت

متمني زاير بيت مكة وحرمها الهايل

نطوفه بالداير قداش ندورة عديت

مي زمزم كاين اللي يبرد عالقلب الجاير

حتى اللي حاير يصفى قلبه من التنهيت .[36]

2. الموت .

كتب الشّاعر عدّة قصائد تتعلّق بموضوع الموت ، منها ما كان رثاًء ، ومنها ما كان موعظة وتذكيراً بأنّ الدّنيا دار فناء ، وأبرز قصائده في هذا الموضوع ، الدنيا الفانية ، الموت ، رثاء الأّم .

ففي قصيدة الدّنيا الفانية يذكّر الشّاعر بضرورة العمل الصّالح وأّنها لن تدوم لغنّي أو فقير ، ومهما طال العُمر فسينال الإنسان جزاء عمله . حيث يقول :

الدنيا اللي وراها الموت غرق بيها

نوصيك لا تدير الخيابة فيها

الدنيا دنيا وقد اللي بني فيها تكسر بنيه

لا دايمة للقليل لا للغنية

وطماع اللي حاسب يقورن فيها

مكتوبلك خط القلم مسنيا

تطول تقصر حسبتك توفيها

لا دايمة للدولة ولا دايمة لسلطان شكوله

دار فارغة وافامها محلولة

تبات خالية والريح يضرب فيها

36 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/06/01 .

وفي قصيدة " الموت " أشار الشّاعر إلى ضرورة التّفكير بالموت والبعد عن الشّيطان ، لأنّه سبب الهلاك في الّدنيا والآخرة . فيقول :

نوصيك تم فروضك تفكر نهار الموت وقت خروجك

وابعد عليك ابليس عش يحوزك راهو عدو للناس لاهي بيها

يكّون حوايج تعجبك في عيونك ويخطيك عن الفايدة يخليها .

أّما في قصيدته " رثاء الأّم " فقد أبان الشّاعر عن مدى تأثّره بفراق منبع الحنان ومن تحت قدميها الجنان ، فيبدأ كلامه بتصوير حالته عند دخول البيت ، فيقول :

ماخيب فراق الوالدة سييته جاني صعيب الحوش كي خشيته

الوالدة الحنانة وجاني صعيب الحوش في خشانه

محال كان حسيتها تخطانا فتشت عن خيالها ما لقيته

عيوني بكوا بدموعهم مليانة حتى لحذايا صاحبي بكيته .

لم يكن تأثّر الشّاعر نفسّياً فقط ، بل تعّداه إلى تدهور حالته الصّحّية . حيث يقول :

منين عني غابت لقيت لحيتي كانت سودا وشهابت

من فراقها حتى الفريسة خيابت وعقلي مشي بالسيف لا رديته

خاطي عدد الايام عنها ثابت محال كان كاين نهار نسيته .

كما لم ينسَ الشّاعر فضل أّمه عليه ، من سهر وتعب وتربية ورعاية ، فيقول :

الوالدة اللي ربتني وسهرت علّي الليل كي جابتني

وعطفت حليب بيه سقتني وفتشت عنه صدرها ولقيته

وجبدت غطاها بيه غطتني وحنين قلبها مسكين عن ذريته .

3. برّ الوالدين :

من الموضوعات التي تطرّق إليها الشّأعر " بولنوار محمد "برّ الوالدين ، فقد قال قصائد عديدة أبرزها : " حبّ الوالدين " ، " طاعة الوالدين " .[37]

ففي الأولى يبّين أنّ السّعيد من النّاس َمن يـ ُرضي والديه ويلازمهم ولا يبتعد عنهم ، لأنّ ذلك يـ ُنجيه يوم القيامة من حرّ جهنّم . فيقول :

مِن حب الوالدين جبت قصيدة ويا سعد من رضّى والدته وسيده

يا سعد من رضّاهم ويا سعد من عمره أّداه معاهم

لا بعد عنهم لا قسم خطاهم رابح رضاهم والله يزيده

يوم القيامة في السّكن حذاهم ولا يشوف حرّ النار لا تصهيده .

وفي الثّانية يـ ُؤكّد على أنّ الله تعالى جعل مقامهما عالياً فأمر بطاعتهما وخدمتهما في الكِبر ، يقول :

الوالدين يا سّماعة الوالدين راهو ربي عطاهم طاعة

الوالدين من شاهي الربح نتاعه من يهزهم في الكبر يخدم عنه

الوالدين هم يريقلوك كي الساعة الوالدين هم مفاتيح باب الجنة .

37 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/06/01 .
*الأملاك : جمع مَلَك بالعامّيّة والجمع الفصيح الملائكة

كما دعا الشّاعر إلى ضرورة اختيار الزّوجة الصّالحة التي تُعين على طاعة الوالدين و خدمتهما . يقول :

خدم بنصيحة اللي هزهم والديه وقت الطيحة

ربي عطاهم مرتبة مليحة الأملاك* والوالدين شهدوا عنه

وعنده مرا بنت أصل مليحة اللي تربحه وتزيد تربح منه

أما اللي مشي وخلاهم ومش غايضه وقت اللش صد بكّاهم

وعنده مرا رفضت الجيرة حذاهم وينَ وهم اشتت تبّعد عنه

وهي طاعها وهم ترك رضاهم كي يسأله الله وش يقله

المبحث الثّاني : موضوعات ثّوريّة .

1. ظلم الاستعمار .

لقد عانى المجتمع السوفي كغيره من أبناء هذا الشعب من ظلم الاستعمار الفرنسي الغاشم وتعسفه مما أدى بالشعراء الشعبيين إلى نظم قصائد قصد التخفيف عن النفوس ومن أجل إيصال هذه المعاناة للأجيال القادمة ليتيقنوا أن ثمن الحرية كان باهضا، ومن ذلك ما قاله الشاعر في إحدى قصائده عن الثورة التحريرية فيقول:[38]

خياب وقتنا والظلم حايط بينا الأرواح فدت والقلوب حزينة

الوقت معاد فيه لذات بدي هول وفساد

والحق معاد يتعاد لا مال غابت رجاله

كما بين الشاعر انقسام أبناء الشعب إلى ثلاثة أقسام فهذا محرض عن الثوار وذاك يتجسس عنهم وثالث مؤمن بقضيته مدافع مكافح مجاهد عنها فيقول:

تقسمت على ثلث قسمات كل واحد دبر دباره

واحد مشي دار قواد حماش رقاد شعل نوارين لبلاد مزال مكبر نهاره

وواحد مشي دار ستات في خوه صباب بالفعل والقلب سواد في الكفر فات النصارى

وواحد على الدين نشاد ميعاد وجهاد وبكري بدو بيه لسياد لصحاب بعد الرسالة

كي أذن الله بالجهاد للرب قواد كل يوم بالشوي ينزاد حرك سلاسل أشغاله

طلع ساسنا بعد ما بات في عيون الحساد والليل شعشع نهاره

38 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/05/04

على الرغم من كثرة قوات الاستدمار إلا أن ذلك لم يمنع المجاهدين من الوقوف لهم الند للند وضربهم في مقتل مما أدى إلى افتخار الشاعر بهم فيقول:[39]

قواتهم منشوره حتى السماء عامره زهوده طيوره

وعن سيوف كامل دايرين الدوره وكل يوم يبحثوا ويحزو

وكي تبرد وتنسى عليكم عوره وكي تهجموا ماذا علينا تعزو

وفي آخر القصيدة يؤكد الشاعر على حتمية الاستقلال وأن أيام المستعمر المحدودة قد انتهت فيقول:

بيهم حاطو وجو يلعبو صلحت اللعبة واتت

يا القاوري نزحت أيامك فاتت دخلت أسيادك بعدكم يتعزو

عين نهركم يبست عليكم ماتت فلس نبتكم ما فيه واش تغزو

3. معركة هود شيكة .

إضافة إلى شعره عن الثورة التحريرية بصفة عامة فقد تغنى الشاعر " بولنوار محمد " بالمعارك التي خاضها المجاهدون، والتي بقيت خالدة خلود هذا الوطن وتاريخه، ولعل أبرز ما قاله في هذا المجال ما يرويه عن معركة هود شيكة التاريخية والتي كتب فيها ثوارنا ملحمة بطولية تناقلتها الأجيال وقد ذكر فيها بعضا من المجاهدين فيقول:

لولاد قاموا للجهاد وتعنوله وشاع اسمهم في كل بطولة

نهار النقرة نهار هود شيكة مخصنا من دفره

39 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/05/04 .

وحمود* كي يحضر زقام الكفره يفاجي لقلوبهم مغلولة

مئات منهم جندوه لحفره وماريشال يمشي عن طوله

نهار الحربي نهار الليمات العسكر قعد مهبي

نايا غاضني البشير** واجع قلبي في حسبته لملاك ما وفوله

نستغفر وهذي حوايج ربي والكاتبه في وسط العضى منزوله

مثلما تغنى الشاعر بالثوار فقد قّدم لنا وصفا دقيقا لأحداث القتال وبين صولات وجولات الشهيد "حمة لخضر" في هذه المعركة فيقول:[40]

لزرق ركح باروده تلمح عساكر مّسلمه ويهوده

نهضت رعوده والوطا مقفوله

جتهم صيوده خلفتهم نوده فيهم حصوده زرعته وسبوله

حشدو قومّية وجت فازعة بيا عساكر هيا ويده سجية

مكحلة ومانية فيهم تاهية لعرا بانوله

عطاه بكّية قماطته للرية تم البقية قبل ما يرقوله

نشكره بالزايد ولاني متقي فيه كلامت قايد

على طفل في وسط العروبة شايد وماذا رزي كفارهم طاعوله

الله يجعله يبدا علينا قايد وفي المحكمة سلطان وشكوله

*حمود يقصد به قائد معركة هود شيكة " حمه لخضر "

**البشير يقصد به الشهيد " البشير بن ناجي " والذي استُشهد أثناء المعركة .

[40] هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/06/01

ينصره يتعلى يطّول ذراعه بعد ما يتولى

وقوم القورّه داير فيهم فلّة والمعين الله والنبي حضروله

هو نصر الدين يفتن عنه وفي الجنة بلاصته منزوله .

المبحث الثّالث : موضوعات اجتماعيّة .

1. الكِبر

من سنن الله في الحياة التحولات الجسدية من ضعف في الصغر إلى قوة في مرحلة الشباب فعودة للضعف في الكبر، وعند إحساس الشاعر " محمد بولنوار" بالكبر أنشد يقول:

عييت جاني الكبر يا رجاله لا هروب تنفع معاه دباره

الكبر شوره خالط والكبر يعمل في الجسد افارط

وفي لحيتي عنده معايا رباند والشيب لازم للكبر أماره

كما يشير الشاعر إلى أّنه في الكبر تكثر الأمراض من آلام وضعف في البصر وصعوبة في الحركة فيقول"

ركبتي ميجوعة ومن السطاري عادت نوع ملسوعة

كي نثور ولت بهزتي ممنوعة وحتى مشيت تدير بيا حالة

ولزيتها للنار عادت مطبوعة من كل جهة تقابلك لاماره

الكبر ولى جاني ومن ركبتي نحسه قدا مسلاني

قصف خطوتي قصرت على مشياني وبطل خطاني الصغر فات زمانه

والشبح قرب عاد تحت خيالي وعادت الفريسة عاية وغلبانة

وفي آخر القصيدة يسأل الشاعر الله – عزّ وجل – حسن الخاتمة والثبات عند سؤال الملكين في القبر فيقول:

يا خالقي احسن نهار مماتي ووسع عليا القبر في دخلانه

وسع عليا داري يوم الموت يرفدو ميساني

كي نخش وسط اللحد يا وخياني عني تروح كاملة الدفانه

الله يبعثلي ملك وجاني ويثبت لساني في نطقان سواله

وقد أنشد شاعرنا قصيدة أخرى عن الكبر يقارن فيها بين أيامه وحركته في الصغر وكيف تحولت بعد كبره إلى عجز وثقل فيقول:

لركاب حسو ولعيون شهابو وياسر مفاصل في الفريسة طابوا

ياسر مفاصل بادو وياسر مفاصل بالسطاري زادو

ودوايات ياسر درتهم لفادو وكثر الوجع ولى مرض وخيابو

وكي تشوف في المشية هكا عادو بحال لفزعو بعيد وجابو

تقول مفزعوشي وتقول هم في البر منين كنت بكري نرفده برنوسي

نهز ذخرتي نفزع قدا اللي غابو

والبر اللي يكيد الناس ميقدوشي نوصله حتى بعيد ترابه

حسيت من رجليا عادت ثورتي ديما صعيبة عليا

وكثرة التعب حسيت من ركبيا وتشوفهم تحلف عليهم عابو

العكاز يزيدن معاه ايديا وحاولت من كثر الدباير خابو

زودو بالسطرة وحاولتهم قداش عدة خطرة

وكويتهم بالنار شدو فتره رجعو عليا بالدرك وجابو

شفت الكبر كيفاش حاله يطرا عنه المصالح كاملة يصعابو

2- الحنين إلى الَموطِن

من الموضوعات التي ألهمت الشعراء في الشعر الشعبي على غرار الفصيح هو التعلق بالموطن ومكان العيش والحنين إليه بعد مغادرته وهو ما جسّده الشاعر " بولنوار محمد" في إحدى قصائده التي يصوّر لنا فيها اشتياقه وحنينه لمكان عيشه الأول فيقول:

يا عين مدامك تشوفي حية ديري حواسه في لبرور وهيا

ديري حواسه قدا بر بكري نعرفه بلبلاصه

يشوش خاطري كي يزيد نلقى ناسه وليشوفني كي نجيه يفرح بيا

لقيت برنا وعني رقدت حماسه تفكرت وين بيوتنا مبنية

ديري دورة قدا برنا شتيت نزوره

ولبيار جملة باينة مخبوره ولعلاب نشتي نشوفها بعينيا

ديري زياره قدا برنا لعني عزيزه أوكاره

تلقى مراتع نجعنا بدياره منين كان بكري سعينا شاويه

كما أطلق الشاعر العنان لتخيلاته من خلال تذكره للأيام الخوالي وتصويره لأفضل اللحظات والأيام التي قضاها مع عائلته وماشيته فيقول:

هست عليا الداية منين كانت بكري في الصحاري معايا

والبيت تشبحها مثيل سرايا إليا قابلت في السهل مبنية

وعنها الغنم مروحا من ضحايا وكل عنز نحلبو منها شبرية

هست عليا غنمنا وهست عليا مراح وين فطمنا

وكان نجعنا بعيد جي قدمنا ضرب فرح كي نسمع عزيز عليا

هذي شهاوي القلب يلّي تفهمنا كي يشتي حالته مقضية

3- وصف رحلة بالسّيّارة .

يختلف الوصف باختلاف مكان الواصف فيكون الوصف لمكان واحد إذا كان الواصف في حالة سكون، كما يمكن أن يكون الوصف لعدة أماكن ومناطق إذا كان الواصف في حالة حركة، وقد قال الشاعر " محمد بولنوار" قصيدة أثناء رحلته بالسيارة لزيارة أخته يوم العيد فيقول:

نهار العيد هست عليا الطلة وشاش خاطري بعد اللي شّور ولّى
بعدو بالجهة وبين الثنايا طوحو شرقيها
وكلاش لشان قدر مليحة وميتور الدار لمحّنه
ندهم على المزوت ونعبيها ونعزم عليها ونقول يا باب الله
توكلت بسم العالي وبدلت على الفيتاس ونديماري وخرجت تلالي صوتها ماحنه
وكي خلّفت هاك الشطوط لتالي دخلت السحاري وكرنا قابلنا

ثم يتحدث الشاعر بعد ذلك عن سهولة التنقل بالسيارة مقارنة بالسير على الأقدام في السابق حيث كان الآباء والأجداد يقطعون المسافات الطويلة مشيا، كما ذكر بعض المناطق كالدويلات على سبيل المثال فيقول:[41]

برور بعيدة تصعب على ولد الفرس تكيده
كلاش ل " سانك "* مزالت جديدة لا تطيح بيه أنبان لا تسخنله
تقدر تجوز البر ومهميده ومشي الشهر هي ضحى توصله
بكَرت مزروبة قد بر وين صب السحاب شهوبه
من " الدويلات "** شرقنا شدينا لباست والطريق فرقنا

ونضربو جناح النجع و رفايقنا وقداش منها ناس للها ولنا .

41 هذه القصيدة سُجّلت أثناء لقاء مع الشّاعر بولنوار محمّد في بيته ، بتاريخ 2022/06/01
* كلمة "سانك" يقصد بها الشاعر سيارة بيجو 505 .
** "الدويلات" هي منطقة تابعة لبلدية بن قشة التي تقع في شمال شرق ولاية الوادي وفي الحدود مع تونس .

الفصل الثاني: البعد الجمالي في شعر محمد بولنوار

المبحث الأول : المستوى اللغوي

1-دراسة اللغة الشعرية

2-المعجم اللغوي

المبحث الثاني: المستوى البلاغي

1-الصور البيانية

2-المحسنات البديعية

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

1-الجمل الاسمية والفعلية

2- الأساليب الإنشائية والخبريّة

المبحث الأول : المستوى اللغوي

1-دراسة اللغة الشعرية

لقد ذكرنا آنفا أنّ الشّعر الشّعبي يختلف عن الفصيح في لغته ، وتشمل هذه الاختلافات عدّة مظاهر ، برزت في شعر " محمد بولنوار " ، منها :

- تخفيف الهمزة : وذلك بقلب همزة القطع وصلا ، أو جعلها مدّاَ أو حرف لين.

فمن أمثلة قلب همزة القطع وصلا ما نجده في قوله :

... والشيب لازم للكبر امارة . حيث أنّ الهمزة في كلمة امارة أصلها قطع (أمارة) وهي العلامة والدليل فغيّرها الشاعر وصلا لتناسب نغم الموسيقى للبيت .

والأمر نفسه نجده في بعض الكلمات من القصيدة ذاتها ، مثل : لنسان يندم ... ، تنزل عليه اثقاله ، تقابلك لمارة ، تطيق اوجاعه .

فالكلمات المسطرة أصلها : الإنسان ، أثقاله ، أوجاعه ، على التّوالي ، فقد تّم تغيير همزاتها من القطع إلى الوصل للسبب المذكور .

ومن أمثلة جعل همزة القطع مدّاً أو حرف لين ، ما يلي :

وهم رايهم ... ، ويبدا ولد سجيع ... ، وبدي هول وفساد ... ، ويبدا علينا قايِد ... ، والظلم حايِط بينا ... ،

فالكلمات " رايهم ، يبدا ، بدي " أصلهنّ " رأيهم ، يبدأ ، بدأ " (ولكن في بدأ قُلِبت ألفاً ثّم أُمِيلَتْ إلى الياء كما هو معروف في لهجة وادي سوف) ، والكلمتان " قايِد ، حايِط "أصلهما " قائد ، حائط "اسما فاعل من قاد وحاط فقلب الشاعر همزتيهما يائين ؛ وكلّ هذا ليستقيم نغم القصيدة .

- تغيير حرف الرّويّ من حرف إلى آخر من نفس المخرج ، مثل :

متمني نزور بيت مكّة وقبر الرّسول ذنبي مغفور صافي نوع النهار اللي جيت .

متمني زاير بيت مكة وحرمها الهايل نطوفوا بالداير قداش ندورة عديت

مي زمزم كاين اللي يبرد عن قلب الجاير حتى الحاير يصفى قلبه من التنهيت .

ففي البيت الأول نجد الشاعر جعل حرف الّرويّ راًء في " نزور " ثّم غيّره إلى اللام في "الّرسول " وبعدها عاد إلى الّراء في " مغفور " .

وقد كّرر الأمر ذاته في البيت الثاني (زاير ، الهايل ، الداير) .

ويبدأ بالّنون رويّا في البيت الثّالث ، فينتقل إلى اللام في الكلمات " كاين ، الجاير ، الحاير " . وكلٌّ من الراء واللام والّنون من المخرج نفسه .

2. المعجم اللّغويّ :

تنّوع القاموس اللّغويّ للشّاعر محمد " بولنوار " من حيث المفردات التي وظّفها في قصائده ، بين ما أصله عربّي فصيح وما هو مأخوذ من الفرنسّية وكثر استعماله عند العاّمة ، و الجدول التالي يوضّح ذلك :

الكلمة	أصلها	معناها
مُخِيب	عربّي فصيح	من الفعل خاب أي خسر
سييته	فرنسّية essayer	جرّب
بلاصتها	فرنسّية place	مكانها
القافز	عربّي فصيح	الّشيط
قوّاد	عربّي فصيح	المخبر عن أصحابه (وتحمل معنى قبيحا عند بعض الجزائريين)
هسّت	عربّي فصيح	حدّث نفسه
لڤّنايا	عربّي فصيح	جمع ثّنية وهي الطّريق
لّبست	فرنسّية (pistes)	طُرق غير مُعبّدة

الفلا	عربّي فصيح	الصّحراء الواسعة
مسنيا	فرنسّية (signe)	ممضّي

المبحث الثاني: المستوى البلاغي

1-الصور البيانية

لم تخلُ قصائد الشاعر " محمد بولنوار" من الصور البيانية وذلك لأهميتها في تعميق الفهم وتقوية المعنى ومن ذلك نجد :

- الكناية: استعملها الشاعر في قصائده بكثرة فيقول:

(لركاب حسو ولعيون شهابو) كناية عن الكبر لأن مرحلة الكبر تبدأ بضعف في البصر وثقل في الحركة

(عين نهركم يبست) كناية على أن أيام الاستعمار الفرنسي في الجزائر قد انتهت

(برور بعيدة تصعب على ولد الفرس تكيده) يقصد بولد الفرس هو الحصان وهو في هذا الموضع يقارن في المدة الزمنية لقطع المسافات الطويلة بين السيارة والحصان أو الدواب بصفة عامة

(نهار الحربي نهار الليمات العسكر قعد مهبي) قعد مهبي هنا هي كناية عن كثرة القتلى في عساكر الاحتلال الفرنسي

(الوالدة البكّاية) كناية على رقة قلبها وعطفها وحنانها الكبير على أولادها وهي صيغة مبالغة للدلالة على كثرة البكاء

- الاستعارة: ركّز الشّاعر في قصائده على الاستعارة وخاصة المكنية منها إذ يقول:

(الولدين لم وسكر بمفتاحك) شبه الشاعر الوالدين بالغرفة التي يجمع فيها الآثاث ويتم غلقها للحفاظ عليه وحذف المشبه به (الغرفة) واستدلّ عليها بلازمة من لوازمها وهي المفتاح على سبيل الاستعارة المكنية

(نزحت أيامك) شبه الشاعر الأيام بالماء الذي يتم إفراغه وتجفيفه فحذف المشبه به (الماء) واستدلّ عليه بلازمة من لوازمه وهي نزحت على سبيل الاستعارة المكنية

(فراقها مامّره) : شّبه الشّاعر فراق الأّم بالحنظل ، وحذف المشّبه به (الحنظل) واستدلّ عليه بلا زمة من لوازمه ، وهي " مامّره " ، على سبيل الاستعارة المكّنية .

- التّشبيه : وظّف الشّاعر بعض التّشبيهات في شعره ، لما له من جمال في التّصوير وتقريب للمعاني ومن ذلك :

(الأّم تلّم ذرها في صدرها كي الحّويطة) : فالمشّبه هنا هو " صدرها " والمشّبه به " الحّويطة " والأداة " كي " ، والمقصود بالحّويطة المكان الواسع المُحاط بُسور أو سياج ، ووجه الشّبه بينهما هو الاحتواء والأمان .

(وكان لعب في الفراش عدها جّنة) حيث شّبه صورة ابنها عند لعبه في الفراش بالجّنة وهو تشبيه مركّب بمفرد ، وهو تشبيه بليغ فقد حذف الأداة ووجه الشّبه الذي هو اللذّة والمتعة .

2-المحسنات البديعية

وظف الشاعر الكثير من المحسنات البديعية على اختلافها وهذا ما يزيد من جمالية قصائده ، ومن ذلك نجد:

- التكّرار: ونذكر منه على سبيل المثال:

الولدين يا سّماعة الولدين راهو ربي عطاهم طاعة

الولدين من شاهي الربح نتاعه من يهزهم في الكبر يخدم عنهم

الولدين هم يريقلوك كي الساعة الولدين هم مفاتيح باب الجنة

نلاحظ في هذه الأبيات أن لفظة " الولدين" تكررت خمس مرات وهذا للتأكيد على قيمتهما في الحياة وأهّمّيتهما في الوجود.

- الاقتباس: نجد في قصيدة "طاعة الوالدي" أن الشاعر " محمد بولنوار" قد وظف الاقتباس في قوله:

واخفض جناح الذّل كي تشبحهم واطلب رضاهم طول زّود منه

أخذ الشّاعر العبارة المسطّرة من قوله تعالى : " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "[42] .

وتجدر الإشارة إلى أنّ الاقتباس في الشّعر الملحون يختلف عنه في الفصيح ، فالشّاعر هنا اقتبس الآية ولم يوظّفها بلفظها ، حيث حذف " لهما " بعد " واخفض ".

- الجناس : لا تخلو القصائد الشعرية عامة من الجناس لأهميته في النغم والجرس الموسيقي فنجد ذلك في أشعار " محمد بولنوار" مثل قوله:

ويا من مرض في العبد متبقاشي في الموت ولا في الحياة يفضّو

عادوا لقرودة يخطبو في نساهم وآخر عقاب الناس عادوا يحضّو

فكلمتا (يفضو – يحضو) جناس ناقص لاّفاق حروفهما ما عدا الفاء و الحاء

ويقول أيضا:

لركاب حسو ولعيون شهابو وياسر مفاصل في الفريسة طابو

وكي تشوف في المشية هكا عادو بحال لفزعو بعيد و جابو

فكلمتا (طابو – جابو) جناس ناقص لاختلاف حرف واحد وهو الطاء مع الجيم أما باقي الحروف فهي نفسها ولها نفس الترتيب .

- المقابلة: لم تخُل قصائد الشاعر " محمد بولنوار" من المقابلة ويظهر ذلك جليًّا في قوله: "بنت الحلال تربحه في خدمتها – وبنت الحرام تعبه في ظّنه" وهنا تظهر المقابلة واضحة خاصة في ثنائيات (الحلال/ الحرام) و (تربحه/ تعبه) فالمقابلة هنا جاءت للمقارنة بين الزوجة الصالحة والزوجة الطالحة وذلك لتقريب الصورة أكثر للسامع .
- الطباق: يوظّف الشّعراء الطّباق لتوضيح المعنى لأّنه بالأضداد تفُهم المعاني فنجد الطباق في قصائد الشاعر " محمد بولنوار" فيقول في قصيدة "طاعة الوالدين":

كان عاش يديها حياة سعيدة وكان مات يضمنه ربي للجنة

42 الآية 24 من سورة الإسراء .

فكلمتا (عاش/مات) طباق إيجاب

ويقول أيضا في نفس القصيدة:

وقداش ما طاقت عليك المرة والحاجة المليحة الباهية من فمها تنحها تعطيهله

فكلمتا (المرة/ المليحة– الباهية) طباق إيجاب، فالشاعر يقصد بالحاجة المليحة والباهية كل شي تتمناه النفس و أتى به كعكس للمر

ويقول أيضا في قصيدة "رثاء الأّم":

الوالدة اللي رّبتني وسهرت علّي اللّيل كي جابتني

الّنهار اللي ماتت نحسّ ريقتي منها لهاتي شاطت

فالطّباق بين كلمتي (اللّيل و الّنهار) .

ومن الطّباق أيضا ما قاله في قصيدة الموت :

مكتوبلك خط القلم مسنيا تطّول تقصّر حسبتك توّفيها

المبحث الثالث: المستوى التركيبي

1-الجمل الاسمية والفعلية: لقد تنوعت الجمل في قصائد الشاعر " محمد بولنوار" بين الجمل الاسمية الّدالة السّكون والثّبات ، والجمل الفعلية الّدالة على الحركة ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

الجمل الاسمية	الجمل الفعلية
الله يجعله يبدا علينا قايد	ينصره يتعلّى يطول ذراعه بعد ما يتولّى
الكبر ولّى وقرب	عييت جاني الكبر يا رجالة
الدنيا لي وراها الموت غرّق بيها	نوصيك كون مسلم
العين ديما رغوبه	يهزوك ويحطوك في هاك المدة
النفس ياخي للطمع زروبه	تفكّر نهار الصّدْة
الولدين شوف رضاهم	نكّر ونحّمد كيف نعم الله علّي
الصّراط راهو كاين	استغفرت يا مولايا
المقبرة مخيبها	توصفت فيها الوالد
الأم متطغاشي	ترضى عنه يربح دعاها

2-الأساليب الإنشائية والخبرّية

تنوع الأسلوب في قصائد الشّاعر " بولنوار محمد " بين الإنشاء بمختلف صيغه والخبر بأضُربه المختلفة ، ومن أمثلة الأساليب الإنشائّية ما يلي :

الأسلوب الإنشائي	نوعه	صيغته
لا تدير الخيابة	طلبي	نهي
يا القاوري نزحت أيامك	طلبي	نداء
كون مسلم	طلبي	أمر
اخدم ودير الموت بين عيونك	طلبي	أمر

وش درت يابنادم تحسب بيها	طلبي	نداء
كي يسأله الله واش يقله ؟	طلبي	استفهام
ماخيب فراق الوالدة سييته !	غير طلبي	تعجب
اخفض جناح الذل كي تشبحهم	طلبي	أمر
إن شاالله مقبوله حجتنا	غير طلبي	تمني
ماقرب رحمة ربي ثريت !	غير طلبي	تعجب

ومن أمثلة الأساليب الخبرّية نذكر :

الخبر	ضربه
خياب وقتنا والظلم حايط بينا	ابتدائي
ربح من يصلي ... ربح من يصدّق ...	طلبي
راهي الخلايق في الّدرك تقاسي	طلبي (راهي يقصد بها إّنها)
الوقت ماعاد فيه لذات	ابتدائي
الحقّ ما عاد يتعاد	ابتدائي

خـــــاتـــــمة

خـــاتـــــــــمـة

من خلال دراستنا للشّاعر محمد بولنوار وشعره توصّلنا إلى عدّة نتائج ، نجملها في ما يأتي:

- اختلفت تسميات هذا النّوع من الشّعر ، فقد أُطلقت عليه ثلاث تسميات هي : الشّعر الشّعبي ، الشّعر الملحون ، الزّجل .
- يعتمد الشّعر الشّعبي على الرّواية والمشافهة أكثر من الكتابة ، ولذلك وجدنا أنّ كلّ قصائد محمد بولنوار مخطوطة غير مدونة .
- الأغراض التي كتب فيها الشّعراء الشّعبيّون هي نفسها التي كتب فيها شعراء الفصيح ، كالمدح والرّثاء والغزل ...
- تمّيز الشّعر الشّعبّي بعدّة خصائص مّيزته عن الشّعر الفصيح كالتّوقيع والتّأريخ وطول النّفس ، وغيرها .
- للشّعر الشّعبي أوزان مغايرة عن الأوزان العروضيّة المعروفة مثل : القسيم والموقف .
- نّوع الشّاعر في الموضوعات التي كتب فيها وهذا يدلّ على سعة ثقافته وعمق تفكيره وحرصه على نقل تجاربه للأجيال .
- أفرزت الدّراسة الجماليّة لبعض قصائد محمد بولنوار ثراء المعجم اللغوي لديه وحسن استعماله للصّور البيانية والمحسّنات البديعيّة .
- يُعدّ شعر محمد بولنوار مُدوّنة تحمل في طّياتها بُعداً ثقافياً ولغوّياً لمنطقة وادي سوف.

ملحـــــــــق

ترجمة الشّاعر " محمد بولنوار " :

هو بولنوار محّمد بن البشير ، وشوشاني محّمد خديجة ، الملّقب بالشّايب داسي ، وُلِد خلال 1934 م بحاسي خليفة ، نشأ منذ صِغَره في رعي الغنم مع أبيه ، فلّما اشتّد عوده وأصبح شاّبا ، كانت الثّورة التّحريريّة قد اندلعت ، فاندفع للمشاركة فيها واقتحم العمل الثّوري من باب نقل المساعدات والمؤونة للمجاهدين ، باعتبار مكان إقامته معبراً للثّوار ، كما أنّ مزامنته للثّورة ساعدته في تصوير بعض وقائعها ومعاركها من خلال نظم بعض القصائد ؛ مثل قصيدة " هود شيكة " و " الثّورة التّحريريّة " ، تزّوج سنة 1967 ، وأنجب ثمانية أولاد ، مناصفة بين الذّكور والإناث .

عَمِل في مصنع الجبس بحاسي خليفة مّدة ثلاث عشرة سنة ، تقاعد منه سنة 1990م ،

ويزاول حالّياً حرفة " الكروشي " ، حيث يصنع العفّان والطّربوش أو ما يُسّمى بـ " القُفَّار " .

كما أّنه صديق للعديد من الشّعراء الشّعبّيين ، مثل غمام عمارة المهدي ، وعناد عبد المجيد.

شارك في عّدة أمسّيات شعرّية خاصّة في الأفراح والمناسبات .

من أبرز قصائده : الحّج ، العمرة ، الحنين إلى الصّحراء ، الكِبر ، الموت .

وتجدر الإشارة إلى أنّ قصائده كلّها مخطوطة ولم يتّم طبعها ولا نشرها .

الشاعر : محمد بولنوار

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم .

لسان العرب لابن منظور

لقاء مع الشاعر

1/ بلقاسم خميلي، روائع الشاعر الشعبي عبد الله بن كريو ، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع ، د/ط ، 2009م ، الجزائر

2/ ابراهيم الربيعي وآخرون ، المقتضب في علوم اللغة العربية ، الرضى للنشر والتوزيع ، ط، (1994، 1م1414ه)، باتنة

3/ إبراهيم شعيب، الديوان المثير للشاعر ابن السايح الخثير ، خزانة التراث ، ط1 2006م ، الأغواط ، الجزائر

4/ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ج2 ، ط1 ، 2003 م ، ص299 .

5/ أحمد أبا الصافي جعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات ، 2منشورات الحضارة ، ط1 2009 م

6/ أحمد زغب، أعلام الشعر الملحون بمنطقة سوف ، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر،ط1 ، 2010

7/ التلي بن الشيخ، دور الشعر في الثورة ، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع ، الجزائر د/ط ، (1965،1830)

8/ جمعية آفاق مستغانم ، سيدي لخضر بن خلوف حياته و قصائده ، ج 22 منشورات الألفية الثالثة ، ط1، 2010، الجزائر

9/ الحفناوي أومقران و أسماء سيفاوي ،ديوان ابن مسايب أبو عبيد الله محمد بن أحمد ، ، المؤسّسة الوطنية للكتاب ، د/ط ، 1989م ، الجزائر

10/ خالد ميهوبي ، الشعر الشعبي الجزائري تاريخ و أصالة ، ، المؤسّسة الوطنية للكتاب ، د/ط
، 1989م ، الجزائر

11/ شعيب مقنونيف ، مباحث في الشعر الملحون الجزائري مقاربة منهجية ، ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، د/ط ،
2003).م ، وهران

12/ عباس الجراري، الزجل في المغرب ، مطبعة الأمنية ، ط1 1970 م ، المغرب

13 / العربي دحو ، معجم شعراء الشعر الشعبي الجزائري ، جمعية البيت للثقافة والفنون ، د/ط ، 2008م ، الجزائر

14/ العربي بن عاشور، أشعار محمد بلخير شاعر الشيخ بوعمامة وبطل المقاومة ، دار الشروق للطباعة والتوزيع ، د/ط 2008 م ، الجزائر .

15/ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8 ، 1426 هـ - 2005 م

16/ محمد المرزوقي، الأدب الشعبي ، دار التونسية للنشر، 1967م، تونس

17/ بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ، مديرية الثقافة لولاية الوادي، الجزائر،ط1

18/ محمد رشيد تامة ، حاسي خليفة تاريخا وثقافة واجتماعا ، مطبعة سخري ، الوادي ط1 ، 1433 هـ - 2012 م

19/ محمد الصالح بن حمدة، الغربة والحنين في الشعر الشعبي بمنطقة سوف، الشاعر محمود بن عمار أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة الوادي 2017/2016 ، ص134 .

مواقع الكترونية :

https://www.youtube.com/watch?v=Ky1y_gQkzRg

https://www.youtube.com/watch?v=EW9Gn3ea9Mk

الـــــفـــهـــرس

الـــــفـهـــرس

شكر وعرفان

المقدمة .....أ- ج

مـدخـــــل : مفاهيم عامّة حول الشّعر الشّعبي.

01- مفهوم الشعر الشعبي 05

02- أغراض الشعر الشعبي 06

03 – خصائص الشّعر الشّعبي 11

04- أوزان الشعر الشّعبي 15

الفصل الأول : الموضوعات الشّعريّة في قصائد " بولنوار محمد ".

موضوعات دينّية 19

4. الحجّ والعمرة .

5. الموت .

6. برّ الوالدين .

موضوعات ثّورّية 26

4. ظلم الاستعمار .

5. معركة هود شيكة .

موضوعات اجتماعّية 30

4. الكِبر .

5. الحنين إلى الَوطِن .

وصف رحلة بالسّيّارة .

الفصل الثاني: البعد الجمالي في شعر محمد بولنوار

المستوى اللغوي 35

3-دراسة اللغة الشعرية

4-المعجم اللغوي

المستوى البلاغي 38

3-الصور البيانية

4-المحسنات البديعية

المستوى التركيبي 42

3-الجمل الاسمية والفعلية

4- الأساليب الإنشائية والخبرّية

الخاتمة 43

ملحق 47

قائمة المصادر والمراجع 50